

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التواصل الاجتماعي والعلاقات الإنسانية في المجتمع الحديث 1. مقدمة: التحول الجذري في النسيج الاجتماعي البشري شهد العصر الحديث تحولا مفصليا في أنماط التواصل البردية، حيث انتقلت المجتمعات من الاعتماد الكلي على التفاعل المباشر وجها لوجه إلى الانغماس في فضاء رقمي متزايد التعقيد والانتشار. إن هذا الانتقال ليس مجرد تغيير في الوسيلة، بل هو تحول جذري في طبيعة التفاعلات الإنسانية وبنية العلاقات الاجتماعية. لقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي، التي تعرف بأنها أدوات للتفاعل الفوري وتبادل المعلومات 1، بل وغدت عالما موازيا يتجاوز الحواجز الجغرافية والزمنية. تجاوز عدد مستخدمي هذه المنصات 5.07 مليارات شخص حول العالم في أوائل عام 2024، 4 هذا الانتشار الهائل يطرح تساؤلات عميقة حول الكيفية التي أثرت بها هذه الأدوات على التواصل والعلاقات الإنسانية، سواء من حيث تعزيزها أو إضعافها. يسعى هذا التقرير إلى تقديم تحليل شامل ومتوازن للآثار المتعددة الأوجه لوسائل التواصل الاجتماعي على التواصل الاجتماعي والعلاقات الإنسانية. يتجاوز هذا التحليل السرد السطحي للميزات والعيوب، من خلال استعراض التأثيرات على أنماط التواصل، يهدف التقرير إلى رسم صورة دقيقة ومعقدة للمجتمع الرقمي الجديد، وتقديم إرشادات مبنية على الأدلة نحو استخدام واع ومسؤول.